الا باذن الله استثنا مفرغ من اعم الاحوال فيحتمل ان يكون
حالا من ضمير الفاعل في يضار ين ويحتمل ان يكون حالا من
المفعول الذي هو من احد ويحتمل ان يكون حالا من به اي
بالسحر المفرق به ويحتمل ان يكون حالا من الضرر المحذوف اختاره
اربعة ذكرها في البحر ولقد لام قسم علموا اي اليهود لمن لام
ابتدا معلقة لما قبلها ومن موصولة اشتراه اختاره او
استبدله بكتاب الله ما لهم في الاخرة من خلاق نصيب في
الجنة ولبئس ما شروا باعوا به انفسهم اي
الشارين اي حظها من الاخرة والمخصوص بالذم محذوف
اي تعلمهم حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما
يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه قوله ولبئس ما شروا به
انفسهم الباء داخلة على الماخوذ كما شروا بمعنى باعوا والضمير
في شروا راجع لليهود وكذا في قوله لو كانوا يعلمون ولو انهم اي
اليهود امنوا بالنبي والقران واتقوا عقاب الله بترك معاصيه
كالسحر وجواب لو محذوف اي لاثيبوا دل عليه لمثوبة
ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم من عند الله خبر
المبتدا اي خير مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير
لما اثروا عليه قوله ولو انهم امنوا الى آخره امنوا يقدر
بمصدر

بمصدر كما مر قيل ولو ايمانهم فقال بس مرفوع بالابتدا
اي ولو ايمانهم ثابت يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي صلى الله
عليه وسلم راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك وهو
بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا
بها النبي صلى الله عليه وسلم فنهى الله المومنين عنها وقولوا
انظرنا اي وقولوا بدلها انظرنا الينا واسمعوا ما تومرون
به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم مولم وهو النار
وجملة وللكافرين عذاب اليم في معنى العلة لما قبله من النهي
المذكور او هي معطوفة على مقدر اي فللقائلين انظرنا
وللسامعين نعيم مقيم وللكافرين عذاب اليم اي مولم
بفتح اللام وكسرها فالفتح لما فيه من المبالغة فهو من باب
المجاز العقلي كجد جده وجرى النهر اي فاذا كان العذاب
يتالم من نفسه فما ظنك بمن يعذب به ما يود الذين كفروا
من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب
ومن للبيان ان ينزل عليكم من زايدة خير اي وحي من ربكم
حسد الكم الود المحبة للشي مع تمنيه وهذا تعليل
لقوله وللكافرين عذاب اليم ولذا ترك العاطف
قوله ولا المشركين اعاده لتوكيد النفي وقوله من اهل الكتاب
من لبيان الجنس لان الذين كفروا اجتنس تحته نوعان